حسل بالجنة الرابع في العيادة وفضلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى
منادٍ من السماء طبت وطابت ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وحسنه وابن
حبان وصححه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما عدوة الا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له
خريف اي رفض في الجنة رواه الترمذي وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من عاد
مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغمس فيها رواه ابن حبان وصححه
وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود وغيره وصححه ابن
حبان وروى الترمذي وغيره خبر اذا دخلتم على المريض فنفسوا اي وسعوا له في اجله
فان ذلك لا يرد شيأ وهو يطيب نفس المريض وروى الشيخان خبر كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عاد مريضا مسح على وجهه وصدره بيده وقال اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اي لا يتركه وخبر الترمذي خير
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو

فائدة

في ذكر الطواعين الواقعة في الاسلام اولها طاعون شيرويه الواقع بالمدائن في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس بفتح الميم وقد تسكن
الواقع في زمن عمر رضي الله عنه بالشام سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة مات فيه
خمسة وعشرون الفا وقيل ثلاثون الفا قيل سمي بذلك لانه عم الناس وتواسوا
فيه ثم وقع الطاعون بالكوفة سنة تسع واربعين ثم وقع بها سنة ثلاث وخمسين
ثم بمصر سنة ست وستين ثم وقع بالبصرة طاعون الجارف سنة تسع وستين وقيل
سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل غير ذلك سمي بذلك لانه جرف الناس
كالسيل الارض فياخذ معظمها مات فيه لانس ابن مالك ثلاثة وثمانون ولدا ولعبد
الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا ولابن عامر المازني سبعة اولاد في يوم واحد ثم وقع
بمصر سنة وفاة عمر ابن عبد العزيز بن مروان سنة خمس وثمانين وقيل سنة
اثنين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست ثم بالبصرة طاعون الفتيان والعذارى
سنة سبع وثمانين سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء الشواب والعذارى ثم
طاعون الاشراف في زمن الحجاج بواسطة سمي بذلك لكثرة من مات فيه من اشراف الناس
ثم طاعون عدي بن ارطاة سنة مائة مات فيه لمحمد بن سيرين ثلاثون ولدا ولهم بين
له الا ولده عبد الله ثم في سنة سبع ومائة ثم في سنة خمس عشرة ومائة بين
بالشام ثم وقع بها طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى وثلاثين ومائة ثم وقع
سنة اربع وثلاثين ومائة بالري ثم في سنة ست واربعين ببغداد ثم في سنة
احدى وعشرين ومائتين بالبصرة ثم في سنة تسع واربعين بالعراق ثم
في سنة ثمان وثمانين ومائتين باذربيجان وبردعة ثم في سنة تسع وتسعين
ومائتين بارض فارس ثم في سنة احدى وثلاث مائة بغداد ثم في سنة
اربع وعشرين وثلثمائة باصبهان ثم في سنة ست واربعين وثلثمائة بالعراق كثر
فيه موت المجاة حتى ان القاضي ليس نيابه ليخرج الى الحكم فطعن فمات وهو يلبي
فردة خفه ثم وقع في سنة ست واربعين بالبصرة ثم وقع في سنة
ثلاث واربعمائة ببلاد الهند والعجم والجيل ثم وقع بشيراز سنة خمس وعشر

وصل

ووصل الى البصرة وبغداد ثم في سنة تسع وثلاثين واربعمائة بالموصل
وبغداد ثم وقع بالعجم سنة تسع واربعين ثم وقع بمصر سنة خمس وخمسين
واربعمائة ثم بدمشق سنة تسع وستين ثم في سنة ثمان وسبعين واربعمائة
بالعراق ثم في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالحجاز واليمن ثم في سنة
خمس وسبعين وخمسمائة ببغداد ثم في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر
ثم كان الطاعون العام في سنة تسع واربعين وسبعمائة ولم يعهد نظيره حتى
وقع في الحيوانات ايضا ثم وقع في سنة اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ومشق
ثم في سنة احدى وثمانين بالقاهرة ثم في سنة احدى وتسعين ثم
في سنة تسع عشرة ثم في سنة احدى وعشرين ثم في التي تليها ثم في
سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة ثم في سنة احدى واربعين بمصر ثم
في سنة سبع واربعين في ذي الحجة وامتد الى ربيع الاول سنة ثمان واربعين
وهذا اخر ما ذكره شيخنا في عدة الطواعين ثم وقع في سنة ثلاث
وخمسين ثم في سنة اربع وستين بمصر والشام ثم في سنة ثلاث وسبعين
بمصر ثم في سنة احدى وثمانين وثمان مائة ثم بالروم سنة ست وتسعين
وثمان مائة ودخل حلب اول سنة سبع وتسعين ثم وصل الى مصر
في شهر ربيع الاول منها ثم وقع بمصر والشام سنة اثنتين وتسعمائة وكان
خفيفا ثم وقع بها ايضا سنة ثلاث وتسعمائة وكان كثيرا ثم بمصر سنة اربع
وتسعمائة وكان خفيفا ثم وقع بالشام اواخر سنة ثمان وانقطع في اثنائه
سنة تسع وبمصر في شوال سنة تسع وانقطع في اثناء صفر سنة عشر وتسعمائة وكان
خفيفا ثم وقع بمصر في اواخر رجب من سنة عشر المذكورة وانقطع في
اواخر محرم سنة احدى عشرة وتسعمائة وكان كثيرا ثم وقع بمصر في
اثناء ذي الحجة الحرام سنة ثمان عشرة وتسعمائة وانقطع في اوائل جمادي الاولى
سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان كثيرا والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الروصحبه اجمعين وكان الفراغ منه
يوم الثلاث ثالث عشر صفر سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكتبه ببيت العبد
الفقير عبد الفتاح بن خطاب الاسيوطي عفا الله عنه ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين امين يوم الخميس المبارك سلخ شهر جمادي الاولى من شهور سنة الف
ومائة وخمسة وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام

والحمد لله وحده وصلى
الله وسلم على
من لا نبي بعده
آمين